



بدمائهم سطر الأحرار أهداف ثورة سبتمبر الخالدة وسعوا ثائرين لتكون تلك الاهداف نقطة التحول الايجابية في حياة الانسان اليمني الذي انتقل في سبتمبر 19٩٢م من ظلام العهد الامامي البائد الى فجر النظام الجمهوري الديمقراطي ومن الذل والاستبداد الى رياض الحرية والعدالة والمساواة... وحول أهمية هذه المناسبة تحدث عدد من الأكاديميين لـ 'الاستيق' استطلاع/ فيصل الحزمي - صلاح العجيلي

أكاديميون:

الثورة مستقبلنا

شيء دون سيادة قيم العدل والمساواة والمحبة تضمن وجود هذه الثقافة، أما مسألة التجارة ففي كل الزمنة وجدوا تجار الحروب وهم يتسابقون بكل شيء... ولكن هذه المسألة ينبغي ألا تخدع أحداً، وينبغي أن نتق أن الوحدة مصونة ويصونها العدل والمحبة والحوار ويصونها كل يعني، أما الشواذ فهم لعنة على شعوبهم لأنهم باعوا أنفسهم للشيطان.

صمت المرجفين من جانبه قال الدكتور عبد الله عيفة باحثون- نائب رئيس جامعة حضرموت ثورة السادس والعشرين من سبتمبر الجيدة نقلت البلد من عصور التخلف والجهل والظلم إلى عصور العلم والنور والحرية، ودون شك شهدت البلاد تغييراً جذرياً وما وجود جامعة حضرموت للعالم والتكنولوجيا في هذه المحافظة العريقة إلا دليل على ما نقول.. ولكن ما يحزن في النفس أن نجد اليوم من يتحدث خارج العصر وخارج إطار المنطق والعقلانية ولا يجوز إطلاقاً المزيد على وحدة الشعب اليمني، المزايدون كسروا والمزيدات تنوعت وتعددت أساليبها، وهنا نستذكر الصمت المطبق للأحرار، وللأسف من يحمل صفة ومعنى التوحيد والتوحيد.. نقول لهؤلاء جميعاً الثورة والوحدة راسختان رسوخ جبال، 'ضبيب' و'عبان' ولن يثأل منهما المغرضون مهسا تقننوا في طرائق وأساليب المزايدة والتكرار، لأن الشعب اليمني من أقباصه إلى أقباصه قد شرب عن الطوق وأصبح يدرك تماماً أهداف ومرامي أولئك المزايدين..

بايعوا ضمائرهم الأخ محمد أحمد باقماق العكبري نائب رئيس فرع المؤتمر بساحل حضرموت، بدوره قال: ونحن نتخلف بقيام ثورة ٢٦ من سبتمبر التي جاءت بمبادئ الاعتناق والتخلص من يرانين كهنوت وطمغان الحكم الامامي البائد... جاءت الثورة ورسمت أهدافاً عظيمة وسعت بكل وسائلها لتحقيقها ومن ذلك قيام وحدة الوطن اليمني في ٢٢مايو ١٩٩٠م عقب اتفاقية الوحدة في ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩م. نعتقد جازمين انه لا يجوز لاحد ما مهما كان أن يفكر بالتراجع او الحديث عن عدم صوابية الاهداف الثورة اليمنية أو المتاجرة بالوحدانية والوئك المفوضون بحديثنا هم قلة قليلة باعوا ضمائرهم للشيطان والا بماذا نفسر ذلك التراجع والتراجع المخيف لديهم عن تسخير السابق بالمقيم والمبادئ والأهداف التي ضحى الشهداء الأبرار بدمائهم من أجلها وقدموا أرواحهم الطاهرة لكي نبغش بحرية وسلام وأمان وتقدم ورخاء وطمأنينة.

تجاوزت أهدافها من جانبه قال الأخ عبود رويكان عوض سرور عضو هيئة الرقابة التنظيمية والتفتيش المالي بفرع المؤتمر الشعبي العام بمحافظة حضرموت (الساحل) - ثورة سبتمبر ناجحة من مؤثرات داخلية وخارجية ولكن للمؤثرات الخارجية دور كبير في رسم الاهداف ونقصانها المؤثرات الناصرية 'امامها' إذ ما كان يعتقد حينها أنه ستحصل متغيرات كبيرة في العالم بهذه السرعة والانتشار.. بمعنى أنه لم تكن ضمن الاهداف موضوعات التعددية الحزبية والسياسية وحرية الصحافة والنهج الديمقراطي الذي جاء مرادفاً للوحدة اليمنية وقريباً لها.. ولهذا نقول: إن الثورة اليمنية -سبتمبر واکتوبر- تفوقت على نفسها وتجاوزت اهدافها بما حققه الأمل والطموحات المشروعة لأبناء الشعب اليمني، ما نسبغها اليوم من مزايدات موججة على وحدة الشعب اليمني كان متوقفاً من وجهة نظري وذلك وفق معطيات كثيرة منها الحنين إلى عهد الشمولية والحكم الاوحد الذي رفضه الشعب اليمني عبر صناديق الاقتراع في ابريل ١٩٩٣م وفي ابريل ١٩٩٧م والانتخابات الرئاسية ١٩٩٩م والمحلية ٢٠٠١م والنيابية ٢٠٠٣م والرئاسية والمحلية ٢٠٠٦م. واعتقد ان مثل تلك الاصوات سندهب ابراج الرياح متى ما حرصنا على تعزيز الجبهة الاقتصادية وحاربنا الفساد المالي والإداري وعززنا العملة المحلية وراقبنا التجار وحاسبنا المضاربين بالدولار. □

الأحمدي:

لا شيء سوى الوحدة يمكن أن يصون كرامة اليمنيين

باحشوان:

المزايدات تنوعت وتعددت أساليبها

بامقداد:

لا يجوز التحدث عن عدم صوابية أهداف الثورة

بداية قسال د. احمد قاسم الحميدي -عميد كلية الحقوق - جامعة تعز- الشعوب العظيمة والأمم الحية لا تموت ابداحتى وان تعرضت في مراحل تاريخها الى بعض الكوارث فان تاريخها العظيم يدفعها ان تعمل جاهدة على استرداد هويتها ومكانتها بين الأمم وهذا ما حصل تماماً مع الشعب اليمني، فطوال تاريخ التطهير الذي فرض عليه ظل اليمنيون سواء أكانوا مناضلين أم مواطنين عاميين وكثاباً وسياسيين وشعراء وأدباء ينظرون الى مسألة التطهير كنوع من الشؤون التاريخية غير المقيولة وبالتالي تلحظ هذا في كل الأدبيات والكتابات والأشعار ومختلف الإنتاج الثقافي الذي أصدره المناهضون عبر التاريخ. ففي ثورة ٢٦سبتمبر ١٤ أكتوبر، التي فتحت صفحة جديدة للنهوض



باليمن وقيل ذلك وفي مختلف المراحل والذات ثورة ٢٦م تحدى أن هاجس إعادة توحيد اليمن هو الهم الأكبر الذي كان دائماً في أذهان الذين ناضلوا لتصبح الوضع المحترماً والمنظماً للوطن، وهو ما برز أيضاً ليس فقط ضمن الأهداف الواضحة لثورة ٢٦م والذي بدأ بشكل أكثر وضوحاً في مبادئ الثورة اليمنية ٢٦سبتمبر والآخر من ذلك نجد اجتماع أول القرارات على مستوى مجلس قيادة الثورة في تعز في شهر أيار/مايو ١٩٩٠م. لقد تحقق الإنجازات بفضل الله وتضحيات هؤلاء

انهم لا يزالون في الداخل في حين كانوا قد خرجوا، وعندما وصل الضباط لاعتقالهم اكتشفوا أنهم قد هربوا وهكذا هرب جميع أفراد الاسرة الامامية في صنعاء ما عدا سيف الإسلام علي الذي ظل في بيته حتى اعتقاله وإعدامه، وجاء إلى قيادة الثورة ما يفيد أن ابنه الحسن بن علي اتجه إلى قرية جدر 'غرب مطار الرجبة'، فحكيت به رواية وجدت نفسها أمام المقاومة الشديدة مضطرة لنسف البيت الذي نزل فيه، ولم يكن رجال القنائل قد تعودوا على رؤية الدبابات تقذف حمماً من النار لا تقاوم، وكان معظم من وقع في الأسر من الاسرة المالكة في تعز، وقد أعدم عدد من أفراد أسرة الإمام بعد أن اتضحوا وأقعة أن الدر هرب ولم يمض وقت قصير حتى ضابطاً من أحدث لهم ما حدث للضباط الذين حاولوا الاطاحة بالإمبراطور هيلاسي الذي عاد إلى الحكم وأعدم جميع الضباط الثوريين في محاولة الاطاحة به، كما عاد إلى أذهانهم ما جرى لنوار ١٩٤٨م في اليمن الذين لم ينجحوا في القضاء على ولي العهد أحمد محمد الدين، فعاد إلى الحكم وقتل من قتل وسجن الكثيرين وتكثرت بالنار.

الطاقة التي قطعت صمت الزمن



الدكتور/حسن محمد مكي

في صباح يوم الأربعاء ٢٦سبتمبر ١٩٦٢م، وهو اليوم الذي انطلقت في ساعته الأخيرة الرصاصات الأولى ممهداً الطريق لقيام الجمهورية، كنت في القصر مع القاضي عبدالرحمن السباعي والدكتور عدنان تريميسي نقوم بمراجعة العديد من مشاريع المراسيم التي كنا مكلفين من الإمام الجديد محمد البدر بدراساتها واقتراح صيغها.. وبعد أنتهائي من الاجتماع مع القاضي السباعي همس السلال في أذني بصوت مغلغلة القصر في هذا الوقت، وكأنه يعطيني مؤشراً أن الحد التوازني لقيام الثورة قد بدأ، وينبغي الإشارة هنا إلى أن السلال قد قام بدور كبير في إنقاذ الحركة الوطنية على مستويين بالغين الأهمية.

الأول: بتصل بقيادة الثورة، لأن تنظيم الضباط الأحرار كان مستقراً أنه في حاجة ماسة إلى واجهه عسكرية كبيرة معروفة تقود العملية بكاملها وتقدم للناس للحظي بالقبول، وكانهم يقنون في ذلك بما فعل جمال عبدالناصر حين قدم في بداية الثورة المصرية شخصية عسكرية كبيرة معروفة، أي اللواء محمد نجيب، وكانت الأنظار تتجه إلى العميد حمود الحائفي الذي كان المرشح الأول لقيادة الثورة في حين أن السلال كان يديلاً ثانياً بسبب أن الكثير من الضباط كان بالكاد يتقبله.

وحيث اعتد الحائفي ورفض رفضاً باتاً المشاركة في التحرك وتولي قيادة الثورة، أقدم السلال بشجاعة على قبول المغامرة، وتحمل مسؤولية قيادة الثورة في وقت ضيق وجرح للغاية، على الرغم من عدم استحبابه لتنظيم الضباط الأحرار لمطالبته بالحصول على معلومات كافية عن هذا التنظيم وعن خططه للتسيار بالثورة. أما المستوى الثاني والأهم بدلالاته الاستراتيجية فهو أن السلال قد تحرك من داره إلى مقر القيادة في الكلية الحربية في وقت كانت فيه القوى العسكرية التي فجرت الرصاصات الأولى في أمس الحاجة إلى الذخيرة، بعد أن بدأت ذخائر النوار تنفذ، وبدا الخوف يديب في نفوس الضباط الثائرين لعدم وجود مصدر للحصول على الذخائر، وهنا تحمل السلال المسؤولية التاريخية بعقلية القائد الجريء ليوفر للثورة المنيعة احد اهم اسباب النجاح حين أصدر أوامره إلى أمير مفرزة قصر السلاح بفتح الابواب والسماح بنقل الذخائر إلى مقر القيادة بحجة التصدي لأعداء الإمام البدر (كان جمع الموالين للإمام البدر يتوقعون أن يتحرك أنصار عمه الحسن لمعارضة نولي البدر والظالمية بان يتولى الحسن الإمامة)، وحتى يتجاوز السلال امتناع قائد مفرزة قصر السلاح عن تسليم الذخائر لإيراد الحرس الملكي، وهي الوظيفة التي كان يتولاها رسمياً، وهكذا كان السلال يستخدم صلفه الرسمية ليقتنع أنصار الإمام بتسليم ذخائر مستخدمه في يتولون الأجهز النهائي على النظام الامامي.

وكان مخطط القيام بالثورة يقوم على ركيزتين، تتمثل الأولى في تنفيذ عملية استثنائية مباشرة يقوم بها العميد حسين السكري باعتقال الإمام، وكان الهدف من هذه العملية إيراد النظام الامامي والتهديد للتخلص منه بقتل رأس النظام وقائده الإمام محمد البدر، لكن محاولة السكري فشلت، وقيل أن حرس البدر يارده بإطلاق النار عليه بعد أن تعطلت بندقيته، أما الركيزة الثانية فقد كانت تحريك الضباط الأحرار للجهوم على القصر الملكي (دار الباشا)، وبعد أن انظرت قيادة الثورة أن ينفذ السكري ما كان قد كلف به دون أن يبلغها ما يفيد بانه نجح في تنفيذ مهمته، تحركت القوات التي استطاعت القيادة تحريكها بعد ساعة واحدة من تلك المحاولة غير الناجحة، وكنت في تلك الساعة قد عدت إلى دار الضيافة بعد أن أخبرني السلال بسرعة مغادرة القصر، وتمددت على السرير وأضعا مسدسي تحت راسي انظرت ما يحدث ولم تضض سوى دقائق حتى سمعت دوي اول قنبلة اطلقت لتقطع صمت الليل وسكونه وتاكدت حينذاك ان شرارة الثورة اليمنية قد اندلعت، وان عصرا جديداً قد بدأ بتلك الطاقة التي تقطعت صمت الزمن وتضع نهاية لنظام حكم لم يعد له مكان في عالم يتغير من حوله وهو سائر في غفلته وجموده، وتواتر طلقات المدافع واشتد قصف الضباط للقصر في ليلة مفرقة، إذ كان القمر يدراً بضئ الطريق الجديد الذي اختطه النوار لاستقبال اليمن، وانطلقت الدبابات باتجاه دار الباشا، وكان من ضمن الاسباب التي سهلت تقدم الدبابات ان الذخيرة العسكرية للكثير من حرس النظام الامامي في مواجهة الاسلحة الحديثة كانت محدودة، وكان من اسباب هزيمة البدر اعتقاده ومن يدافعون عنه من الحرس الملكي التقليدي أن الدبابات والمدفعية آلة عسكرية جسامه تدل كل شيء امامها، وأنه يستحيل مقاومتها، وعدم تعودهم على



وبذلك انفتحت صفحة جديدة في تاريخ اليمن الحديث تأسس فيها نظام جمهوري فريد الجانب واسعاً لخروج اليمن من عزلتها وتخلفها، وأتاح لها الانخراط بعالمها المعاصر، ووضع نهاية لنظام امامي تكلس حتى لم يعد ينتهي إلى العصر الذي يعيش فيه، وسرعان ما وجدت الجمهورية نفسها منذ الأيام الأولى لقيامها أمام تحديات مرحلة جديدة من الدفاع عن نفسها في مواجهة الأخطار المحيطة بها والبدء ببناء اليمن الجديد متحرر من الجهل والفقر والمرض، ولكن سرعان أيضاً ما فرض على النظام الجمهوري الوليد ان يبدأ مسيرة التصدي لخحاول إسقاطه وهو لا يزال في المهد.. وخاض الشعب اليمني معارك ضارية ليحافظ على النظام الجمهوري الجديد ويثبت أركانه في حركة استباقية شاملة أدت بداية تغيير مجرى تاريخ البلاد، لم تشهدا شبه الجزيرة العربية قبل ذلك بهذا الحجم وبهذا العمق. □

الابطال وبذلك تحققت التنمية في مختلف المجالات على امتداد الساحة اليمنية والتي كان ثمنها دماء هؤلاء الشهداء وتضحيات المناضلين الذين دفنوها من أجل بلوغ كل الأمل التي ناضلوا من أجلها.. وما هي اليوم نتحدث عن نفسها ولم يعد أحد يستطيع إيقافها ولا أعادتها إلى ما قبل السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢م و١٤ أكتوبر ١٩٦٣م و٢٢ مايو ١٩٩٠م.. فالوطن اليوم وبعد هذه السنوات من عمر الثورة والوحدة والاستقلال حصن منيع بحرية والديمقراطية والإنجازات التي يحسبها أبناؤها الأشراف، والذين سيقدرون كل غال ونفيس لحماية الوطن والحفاظ على وحدته الغالية معاهدين شهداء الثورة والوحدة وصناعها وحده السير في طريقهم الشريف ليضحي اليمن إلى الأمام نحو النماء والتطور والرفاهية والإزدهار.. فتحية لشهداء وصناع الثورة والوحدة. □

تحية لصناع الثورة والوحدة

لعل المبادئ السامية التي يحملها مفهوم الوطنية الشريفة والحصارة وتاريخ شعبهم وبيدالون الوفاء بالوفاء في أرقى تعبيراته المتخلية في سجايا وخصال الزعامة الذي يتصف بها تلك القائد الذي واصل مسيرة أولئك الشهداء والمناضل الأبطال مترجماً لأمالهم وتطلعاتهم في الحرية والكرامة والوحدة والديمقراطية والتنمية وبناء وطن والثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م. لقد تحققت الإنجازات بفضل الله وتضحيات هؤلاء

عمر عيظه الجابري

اليمن الجديد والسعيد، في ظل راية الوحدة وقيادة فخامة الأخ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية الذي يعتبر أحد رموز صنع الثورة والوحدة والديمقراطية والتعددية والنهضة التنموية. لقد كان هؤلاء الشهداء وصناع الثورة والوحدة أوفياء

يحتفل أبناء الشعب اليمني بأعياد الثورة المجيدة الخالدة، في الثامنة والأربعين لثورة ٢٦ سبتمبر، التي قضت على الحكم الامامي منذ الفجر المشرق الذي أضاعته أرواح ودماء الشهداء الأبرار الذين سقطوا فداءً لثورة هذا الوطن الغالي. فواجب على كل يمني وهو يحتفل بهذا المناسبة الخالدة والغالية التوجه بالتحية والشكر والعرفان إلى صناع الثورة والوحدة أولئك الأبطال الشجعان الذي قدموا ارواحهم هدية لحرية الوطن ومن أجل الحرية والتخلص من الحكم الامامي ورفع راية الحرية والاستقلال والوحدة، الذين جسدوا أسمي معاني الوفاء والإخلاص للوطن والثورة وأهدافها النبيلة هؤلاء هم الشهداء وصناع الثورة والوحدة الذين يعدون القادة والمثال الراع لأبناء هذا الوطن لذا علينا أن نستربش بهم في مواجهة التحديات للحاضر والمستقبل، على طريق بناء